



دور العلاج النفسي الجماعي في خفض السلوك العدواني لأطفال الاوتيزم

ناهد عدنان أبوالمجد إسماعيل أحمد

باحثة بقسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2022.139229.1442

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد ٥٤ (الجزء الأول) يناير ٢٠٢٢

ISSN (Print): 1110-614X الترخيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN (Online): 1110-709X الترخيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

موقع المجلة الإلكتروني: <https://qarts.journals.ekb.eg>

دور العلاج النفسي الجماعي في خفض السلوك العدواني لأطفال الاوتيزم

الملخص:

هدفت الدراسة إلي :

١. تعزز السلوكيات الإيجابية لطفل الاوتيزم في المحاولة للخروج به من عزلته وكسر الحاجز الموجود بينه وبين المحيطين .
٢. تعدل السلوك المضطرب لطفل الاوتيزم بواسطة العلاج النفسي الجماعي في محاولة لدفعه نحو المشاركة الايجابية.
٣. تنمي المهارات والقدرات التواصلية واللغوية والاجتماعية.

حدود الدراسة :

- يتكون مجتمع الدراسة الكلي من (40) من الأطفال الاوتيزم تم اختيار العينة الفعلية من (36) وتم تقييمهم " متوسط " على اختبار CARS لتقييم الاوتيزم الطفولي، ودرجة ذكائهم على مقياس "fifth Stanford-Binet Intelligence Scale Edition" متوسط ، كما تم تطبيق استبيان السلوك العدواني واختبار المستوى اللفظي، وتتراوح أعمارهم (5:3) سنوات . وتوصلت الدراسة إلي :
١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدواني .
 ٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس السلوك العدواني .
 ٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني .
- الكلمات المفتاحية: العلاج النفسي، السلوك العدواني، الاوتيزم .

مقدمة :

تسهم الأنشطة الجماعية المختلفة للعلاج النفسي الجماعي بأنواعه كالرسم والموسيقى في تحسين أداء طفل الاوتيزم على المهارات المختلفة حيث إن الطفل يستفيد من الأنشطة الجماعية لأنها تعالج المشاكل النفسية والتواصل والتنشئة الاجتماعية والسلوكية لديه (Charity Busiku & Beatrice Matafwali، 2022، (136)

كما تتميز جماعات العلاج النفسي الجماعي خلال أنشطتها المقدمة بأن لديها القدرة في التحكم في الضغوط التي يمكن أن تثار عند التفاعل بالآخرين والتعبير عن المشاعر بصدق (عبد الستار إبراهيم ؛ عبد الله عسكر ، 2008 : 350) احتفظ العلاج النفسي بمكانة مركزية في إطار العمل المستند إلى الأدلة سريعة التطور والبحث والممارسة النفسية (Rosner، 2018، :27) كما نجد أن مهمة المعالج النفسي هو أن يحدث تسوية بين الشعور الفردي والمعايير الاجتماعية دون أن يضحى بسلامة الفرد وتكامله و الحاجة إلى العلاج النفسي الجماعي تتخطى الذين يعانون من الأمراض السريرية كالذهان والعصاب (آلان واطس، 2014 : 15) كما ركز الباحثين في مجال العلاج النفسي على استخدام أساليب وتقنيات علاجية مختلفة كالفن في علاج الأطفال والمراهقين الذين يعانون من المشاكل النفسية والاجتماعية (Dohee، 2019:11).

مشكلة الدراسة:

وتصاغ مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي:

س1 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على قائمة مظاهر السلوكيات العدوانية لدى طفل الاوتيزم ؟

س2 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على قائمة مظاهر السلوكيات العدوانية لدى طفل الاوتيزم ؟

س3 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على قائمة مظاهر السلوكيات العدوانية لدى طفل الاوتيزم ؟

س4 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على قائمة اختبار المستوى اللفظي لدى طفل الاوتيزم ؟

س5 . ما مدي برنامج فعالية العلاج النفسي الجماعي في خفض السلوك العدواني وتحسين المستوى اللفظي لدى عينة الأطفال مضطربي الاوتيزم ؟

أهداف الدراسة :

1 . تعزز السلوكيات الإيجابية لطفل الاوتيزم في المحاولة للخروج به من عزلته وكسر الحاجز الموجود بينه وبين المحيطين به فيتفاعل معهم لخفض سلوكه العدواني، ويشترك الطفل العادي يومه ولعبه وممارسة الأنشطة المختلفة.

2 . تعدل السلوك المضطرب لطفل الاوتيزم بواسطة العلاج النفسي الجماعي في محاولة لدفعه نحو المشاركة الايجابية المتصلة حتى يخرج الطفل من عزلته ويتفاعل اجتماعي وانفعاليا مع الآخرين ويتخلى عن السلوك العدواني.

3 . تنمي المهارات والقدرات التواصلية واللغوية والاجتماعية خلال وجوده ضمن الجلسات الجماعية .

أهمية الدراسة :

- 1 . تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول العلاج النفسي الجماعي لدى فئة من أهم الإعاقة الاوتيزم .
- 2 . تخدم بلا شك فئة أطفال الاوتيزم والمحيطين بهم من خلال ما يتوصل إليه البرنامج من نتائج إيجابية تدعم الخبرة العملية ، وتخفيف من وطأة الضغوط الوالدية .
- 3 . تعالج فئة أطفال الاوتيزم أو تحقق تقدم إيجابي في شخصية الطفل .

حدود الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الكلي من (40) من الأطفال الاوتيزم تم اختيار العينة الفعلية من (36) وتم تقييمهم " متوسط " على اختبار CARS لتقييم الاوتيزم الطفولي ، ودرجة ذكائهم على مقياس "fifth Stanford-Binet Intelligence Scale Edition" متوسط ، كما تم تطبيق استبيان السلوك العدواني واختبار المستوى اللفظي ، وتتراوح أعمارهم (3:5) سنوات ، عدد أفراد عينة الدراسة الضابطة (18) والتجريبية (18) طفل وطفلة من أطفال الاوتيزم، تم اختيارهم من مستشفى أسوان حفصة العوضي ومراكز تخاطب إشرقة التابعة لجمعية إشرقة نور المشهرة برقم 453 لسنة 2018 م .

مفاهيم الدراسة الحالية

العلاج النفسي الجماعي:

أول من استخدم العلاج الجماعي بأسلوبه العلمي العالم مورينو (Moreno، 1932) وسبقه في ذلك (برات 1905، Brate) الذي جمع في عيادته ، عددا من المرضى الذين يعالجهم من الدرن الرئوي حاضريهم وناقشهم وأصغى لتعليقاتهم وقد لمس تفاؤلهم وارتفاع معنوياتهم كما يعد العالم مورينو، Moreno مؤسس العلاج الجماعي وكان ذلك بين سنتي 1910-1914، وزاد صيته بعد الحرب العالمية الثانية حيث كان مرضاه من المنبوذين والأطفال وضحايا الحرب واستخدمه أدلر، Adlar وكانت له اتجاهات اشتراكية لمعالجة المشاكل الجماهيرية . (حنان عبد الحميد ، 2000 : 189) ، العلاج النفسي الجماعي عملية مساعدة تجري في مجموعة من قبل المعالج النفسي المتخصص مثل (إدارة الغضب - الوعي التام - التدريب على الاسترخاء - التدريب على المهارات الاجتماعية) كما يمثل نوع من أشكال العلاج النفسي (Jakob). ، (2013:17)

تعريف العلاج النفسي الجماعي :

نوع من الدعم والتعاطف لجماعة أو مجموعة من الافراد يشتركون في المشكلات والاهتمامات حيث يشتركون في الاهتمامات والخبرات بهدف التغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم والتعرف على جوانب القوة والضعف في شخصياتهم للتعامل مع الواقع (Frazier)، (1981:67) .

أهمية العلاج النفسي الجماعي :

1- يتيح للفرد حرية التعبير عن قلقه والتفيس عن انفعالاته وتنمية بصيرته ضمن التفاعل الاجتماعي للتغلب على الاضطرابات والمشكلات.

2-يساعد الفرد بطرق علمية على تجاوز الازمات النفسية التي يعاني منها الفرد للإحداث التغيير الاجتماعي والثقافي.

3-يجعل الفرد يتخطى مشاعر الإحباط والحرمان والانطواء والسلبية والتي تتطور لتصبح مرضا نفسيا التي لا تقل خطورة عن الأمراض والاضطرابات الجسمية.

أنواع العلاج النفسي الجماعي :

1-العلاج النفسي الجماعي بالاسترخاء : يجعل المعالج المريض يصل إلى مرحلة الاسترخاء الكامل ليتخلص من حالة القلق والتوتر النفسي .

2-العلاج النفسي الجماعي بالفن : ففي الفن وحده يستطيع الإنسان أن يندفع تحت وطأة رغباته اللاشعورية استجابة لها.

3-العلاج النفسي الجماعي باللعب : اللعب التلقائي يساعد على التداوي الحر الطليق والتفريغ الانفعالي، ويساعد المعالج النفسي علي الملاحظة كما يعد اللعب بمثابة التعزيز والمكافأة والتدعيم وبمجرد مرافقة الطفل للكبار ينتقل اللعب لمرحلة استكشاف النواحي الانفعالية لدى الطفل (سهام درويش، 1988 : 205) .

4-العلاج النفسي الجماعي بالرسم : فائدة الرسم في تحرر الطفل من الكثير من القلق والمخاوف وتحسن العلاقة بينه وبين نماذج السلطة ، كما أصبح اليوم أداة هامة وإضافة قيمة إلى مجموعة الأدوات الإسقاطية التي تعين الأخصائي النفسي الإكلينيكي في التشخيص النفسي .

(لويس كامل، 1982: 5) .

خصائص العلاج النفسي الجماعي :

للمعملية العلاجية النفسية خصائص معينة كالآتي :

- ١- تحقيق علاقة طيبة بين المعالج والمريض، لكسب ثقتهم وحرصهم على العلاج واستمراريته .
- ٢- شرح الأعراض المرضية للمريض، وكذلك استجابته الشخصية لهذه الأعراض في الماضي والحاضر، وعلاقتها بما يفعله الآن وما يشعر به حالياً.
- ٣- إظهار عدم عقلانية وعدم منطقية ما يقوله المريض لنفسه وتوضيح أن التفكير الخاطئ ينشأ من خلال التعليم المبكر غير المنطقي.
- ٤- مهاجمة الأفكار السلبية والمشاعر الدونية وعدم التسامح والتفكير الخرافي .
- ٥- استخدام الأساليب التعليمية والتدريبية المناسبة، لحث المريض على استبدال سلوكه الخاطئ المبني على الأفكار السلبية لسلوك جديد .
- ٦- نجاح العلاج النفسي يعتمد على العلاقات والأساليب القوية التي نبنيها مع عملائنا. John & Sons ، (2017:4)

أهداف العلاج النفسي الجماعي :

تتلخص أهداف العلاج النفسي الجماعي في الآتي :

1. تحديد واختبار السلوك المضطرب والأفكار الآلية الخاطئة .
2. زيادة اهتمام المريض بنفسه ، وتقبله لذاته ، وتقبله للتفكير العقلاني المنطقي .
3. مساعدة المريض على التخلص من الأفكار السلبية ، عن طريق إيجاد أفكار صحيحة .
4. التدريب على الاستجابات المعرفية الجديدة .
5. تغيير التفكير السلبي (الإجراء المعرفي الخاطئ) بتفكير أكثر ملائمة ونضج.(نجلاء مؤمن ، 2017 : 45) .

نظريات العلاج النفسي الجماعي

نظرية التحليل النفسي: هي نظرية سيغموند فرويد للشخصية التي تنسب الأفكار والأفعال إلى الدوافع والصراعات اللاواعية . (Songyang ، 2020:229) و تعتبر نظرية التحليل النفسي من أهم النظريات التي حاولت تفسير طبيعة الإنسان والعصاب والأمراض النفسية والشخصية الإنسانية بشكل عام ، وتتلخص أهداف نظرية التحليل النفسي في الآتي :

1. تقوية أداء الانا على الواقع بما في ذلك إدراك الأنا حتى يمكنه أن يوافق على المزيد من الهو . 2. تعليم الذات (الأنا) كيفية التغلب على الرغبة بالهروب .
3. تبديل محتويات الأنا الأعلى العقابية لجعلها مقبولة .

1. التركيز على العوامل البيولوجية والوراثية وعوامل النضج في اسهامها في النمو البشري .

السلوك العدواني :

يصدر العدوان من قبل جميع الكائنات الحية تقريباً ويسمح للذكور والإناث بالتنافس للوصول إلى الموارد المحدودة لقد فحصت العديد من الدراسات تنظيم الغدد الصماء والعصبية للعدوانية وتسلط هذه الدراسات الضوء على أهمية هرمونات الستيرويد steroid ، التستوستيرون Testosterone، كما يحدث العدوان في مجموعة متنوعة من السياقات الفسيولوجية والبيئية .

العدوان هو : أي سلوك يتم تنفيذه بقصد إيذاء شخص آخر لديه الدافع لتجنب هذا الضرر ، هذا التعريف واسع بما يكفي لالتقاط النطاق الكامل للسلوكيات العدوانية

(Wayne & Craig 2019:14)

مصادر وعوامل السلوك العدواني :

من أهم مصادر وعوامل السلوك العدواني كالاتي : العوامل الوراثية للسلوك العدواني:

تعد الوراثة Heredity أحد أهم العوامل المسببة للعدوان، الدراسات التي أجريت على التوائم، وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة Identical Twins، حيث وجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين هؤلاء الأطفال وبين آباء بيولوجيين مضادين للمجتمع أو أقارب بيولوجيين مضادين للمجتمع .

علاقة الهرمونات بالسلوك العدواني: أشارت بعض الدلائل إلى أثر بعض الهرمونات في السلوك العدواني ومنها تحديدا هرمون التستوستيرون (هرمون الذكورة) فالحقن بالتستوستيرون يؤدي لزيادة السلوك العدواني لدي الحيوانات وتوجد كذلك نتائج مماثلة لدى الإنسان حيث أن مستويات التستوستيرون التي تفرز طبيعياً أعلى بصورة جوهرية لدى السجناء الذين ارتكبوا جرائم عنف من السجناء الآخرين الذين ارتكبوا جرائم غير عنيفة .

هرمونات التستوستيرون testosterone:

ركزت الفروق بين الجنسين في معدلات السلوكيات العدوانية بشكل طبيعي على الدور المحتمل للأندروجين ، وخاصة هرمون التستوستيرون في تطور العنف لقد وجدت العديد من الدراسات وجود علاقة بين المستويات العالية من هرمون التستوستيرون والعدوان الجسدي لدى الأولاد كما ركزت أبحاث التستوستيرون عن العدوان أيضاً على دور القشرة الأمامية المدارية و ترتبط منطقة الدماغ هذه ارتباطاً وثيقاً بالتحكم في الانفعالات وأنظمة التنظيم الذاتي التي تدمج العاطفة والتحفيز والإدراك لتوجيه السلوك المناسب للسياق .

(2015:12).،Rakesh & Mohit

أشكال السلوك العدواني:

يتم التعبير عن العدوان في كل مكان عبر مملكة الحيوانات الثديية وقد يظهر العدوان الهجومي الذي يشبه العدوان الاستباقي بين البشر من قبل الذكور البالغين الذين يدافعون عن موارد مثل الطعام أو الرفقاء أو الإقليم .

أشكال السلوك العدواني كالاتي :

1. **العدوان اللفظي** : يشمل على مختلف أنواع الكلام مثل التهديد والتشهير ، السب ، الاستهزاء ، الاحتقار .
2. **العدوان الجسدي** : هو استخدام القوة الجسدية اتجاه الآخر باستخدام شيء كالعصا، الحصى رصاصة أو بدون ذلك كالضرب ، الدفع ، اللكم ، العض .
3. **العدوان نحو الممتلكات** : يقصد به تخريب ممتلكات الآخرين وإتلافها مثل تكسير وحرق أو سرقة الممتلكات والاستحواذ عليها.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

نظرية التعلم الاجتماعي في العدوان :

ترجع هذه النظرية العدوان الي أن الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم، ويحتل مفهوم العادة مركزا أساسيا في هذه العملية فالعادة متعلمة ومكتسبة وليست موروثة وعلى ذلك فان مفهوم الشخصية يمكن أن يعدل او يتغير، وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني سلوك متعلم وأن الأطفال يتعلمون الاستجابات العدوانية من خلال الملاحظة والتقليد ومن خلال تقويم هذه الاستجابات بوصفها استجابات فعالة .

نظرية التحليل النفسي:

أشار فرويد إلى أن العدوان غريزة فطرية، وأن الغرائز هي قوة دافعة للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذ السلوك، وافترض فرويد أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت، وقد أشار فرويد إلى أن غريزة العدوان، هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة تدمير الفرد لنفسه، حيث إن قوى غرائز الحياة قد تعيق هذه الرغبة، فكل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب، ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر، فإذا لم تجد هذه الطاقة منفذا لها إلى الخارج (البيئة) فهي توجه نحو الشخص نفسه. (تهاني محمد، 2012 : 30).

اضطراب الاوتيزم (Autism disorders) :

شهدت أبحاث التوحد نمواً هائلاً خلال العقد الماضي، بهدف تغيير حياة الأشخاص المصابين بالاوتيزم وأسرهم، عندما يكون ذلك مناسباً، ومقدراً ويتم تنفيذه بشكل فعال من خلال البحث التشاركي الذي يتيح مدخلات ذات مغزى تقيد المصابين بالاوتيزم (Sue Fletcher-Watson & Jon Adams & Kabie & Tony & Laura، 2019: 943).

تعريف اضطراب الاوتيزم :

اضطراب الاوتيزم كما ورد في الطبعة الخامسة Dsm5 للدليل الإحصائي والتشخيصي (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders)، (American Psychiatric)، Fifth Edition

(أ) قصور (عجز) دائم في التواصل الاجتماعي والذي يظهر في عدد من البيئات التي يتفاعل عبرها الفرد والمعبر عنه بما يلي سواء كان ذلك القصور معبر عنه حالياً أم أشير إليه في التاريخ التطوري للفرد الأمثلة الواردة هنا هي توضيحية وليست حصرية :

1. قصور (عجز) في التفاعل الاجتماعي والانفعالي المتبادل ونقص في القدرة على مشاركة الاهتمامات و المشاعر أو العواطف الوجدان.

2. قصور (عجز) في السلوكيات التواصلية غير اللفظية والمستمدة في التفاعل الاجتماعي واستخدام الإيماءات في التفاعل الاجتماعي والنقص في القدرة على توظيف تعابير الوجه.

3. قصور (عجز) في القدرة على تطوير العلاقات الاجتماعية والمحافظة على استمراريتها وفهم معانيها .

(ب) أنماط سلوكية و هتمامات و أنشطة محدودة و تكرارية و نمطية معبر عنها في اثنتين على الأقل مما يلي :

1. النمطية أو التكرارية في الحركات الجسدية (الحركية) واستخدام الأشياء و اللغة .
2 . الإصرار على الرتابة (التشابه) الالتزام الجامد غير المرن بالروتين أو الأنماط الطقوسية أو السلوكيات اللفظية وغير اللفظية .
3. اهتمامات محدودة ثابتة بصورة عالية والتي تبدو غير عادية من حيث مستوى شدتها أو نوعية تركيزها .

4. فرط أو انخفاض في الاستجابة للمدخلات الحسية أو اهتمامات غير عادية لجوانب (مظاهر) البيئة الحسية

(ج) وجوب ظهور الأعراض في مرحلة النمو المبكرة (إلا أن الأعراض قد لا تكون مكتملة الظهور حتى تتجاوز المطالب الاجتماعية مستوى القدرات أو قد تكون محتجبة بفعل استراتيجيات التعلم في مراحل العمر المتأخرة).

(د) ضرورة أن تسبب الأعراض اعتلالا (عجزا) ذو دلالة واضحة في قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي والأداء الوظيفي أو أية جوانب هامة أخرى من جوانب أداء الفرد الوظيفي.

(هـ) إن الاضطرابات التي تحدث لدى الفرد بفعل هذه الأعراض لا يمكن أن تفسر نتيجة وجود الصعوبات العقلية النمائية (الإعاقة العقلية) أو التأخر النمائي العام.

American Psychiatric Association. (2013:28).

خصائص أطفال الاوتيزم كالاتي :

1 . معظم الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد تعوزهم النية للتواصل، ويعتقد البعض أن (٥٠ %) من هؤلاء الأطفال لا يستخدمون اللغة على الإطلاق.

2. تطور اللغة بشكل غير طبيعي واقتصارها على بعض الكلمات النمطية مثل ترديد بعض العبارات أو إصدار كلام غير مفهوم أو معبر أو ترديد كلام سمعه مسبقا في ظروف زمنية ومكانية غير مناسبة. ويتصف نطق هؤلاء الأطفال بالترديد والتكرار العشوائي الخارج عن السياق أو تكرار الكلمات التي يسمعونها مباشرة (Echolalia)، كما يتصف حديثهم بالرتابة أو الغرابة (Awkward). وهؤلاء يتأخر نطقهم للكلمة الأولى حتى سن الثانية وبالنسبة لاستخدام العبارات فيتأخر ذلك لما بعد الثالثة من عمرهم. وتقدر نسبتهم بحوالي (25%) من الأفراد التوحديين .

3. تطور اللغة بشكل طبيعي مع حدوث مشكلات تتعلق بالاستخدامات العملية للغة سواء كانت اللفظية أم غير اللفظية وتقدر نسبتهم بحوالي (25%) من الأفراد التوحديين من الخصائص اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد

العوامل والأسباب التي تؤدي اضطراب إلى اضطراب الاوتيزم (autism) :

أوردت العديد من الدراسات والبحوث مجموعة من الأسباب التي يحتمل أن تكون مسؤولة عن الإصابة بالاوتيزم والتي من أهمها :

أولا . العوامل الجينية الوراثية :

حيث أن هناك من يرجع هذا الاضطراب إلى ضعف في الكروموسوم الهش ويرون أنه المسؤول عن حدوث هذا الخلل من الناحية العقلية ويؤدي إلى الاوتيزم ، ويظهر ذلك في (15.16%) من حالات اضطراب التوحد .

ثانيا . العوامل البيئية :

العوامل البيئية التي ارتبطت بحدوث اضطراب التوحد، ظروف الحمل والولادة ، واللقاح، والفيروسات والأمراض المعدية والكيمويات السامة (كوثر حسن ، 2006 : 276).

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت البرامج العلاجية لخفض السلوك العدواني لمضطربي الاوتيزم

دراسة (عادل عبد الله ، 2002) : هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج سلوكي يقوم على الأنشطة الجماعية المتنوعة في خفض السلوك العدواني أجريت الدراسة على عينة مكونة من (10) أطفال ذاتويين تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين في العدد (إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتراوحت أعمار العينة (7-13 سنة). أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للسلوك العدواني وأبعاده، حيث انخفض السلوك العدواني، وأظهرت المتابعة استمرار التحسن الذي أحرزه الأطفال.

دراسة هاني أحمد ، أسامة محمد (2011): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعديل سلوك مقترح في خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد، واتبع الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (33) أطفال توحد من المركز الكندي الدولي لأطفال التوحد الموجود بمدينة عمان، وأعد الباحثان استمارة ملاحظة السلوك أطفال

التوحد وأيضاً برنامج تعديل سلوك في تخفيف أنماط سلوكية لأطفال التوحد، وأظهرت النتائج عن انخفاض تكرار جميع الأنماط السلوكية لدى أطفال التوحد مما يشير إلى فاعلية برنامج الإجراءات السلوكية التي تم اتباعها في البرنامج لأجل خفض الأنماط السلوكية لدى أطفال التوحد.

دراسة جيهان حسين (2011): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الحركية لخفض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من أطفال التوحد، "خفض بعض الاضطرابات السلوكية - اضطراب الانتباه، اضطرابات النشاط الزائد، اضطراب السلوك العدوانية) من خلال تنمية المهارات الحياتية، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (16) طفلاً من الأطفال التوحديين من الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-14) سنة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية وتمثلت في (8) أطفال منهم (7 ذكور - 1 إناث) ومجموعة ضابطة تمثلت في (8) أطفال منهم (6 ذكور - 2 إناث)، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية استمارة لجمع المعلومات واستمارة لمعرفة أنواع المعززات ومقياس المهارات الحياتية ومقياس الاضطرابات السلوكية والبرنامج التدريبي للأطفال التوحديين وجميعهم من إعداد الباحثة، وقد أظهرت النتائج أن البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الحركية له تأثير إيجابي في خفض الاضطرابات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة نايف بن عابد (2012): بعنوان : فاعلية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة جدة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً من ذوي التوحد، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (6) في

المجموعة التجريبية و (6) في المجموعة الضابطة، وقام الباحث ببناء مقياس تقدير التوحد الطفولي ومقياس وقائمة تقدير مستوى التواصل، ومقياس السلوك العدواني لأطفال التوحد (إعداد خطاب 2004). وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب الدرجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجة في مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياس القبلي ولصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي.

دراسة (إيمان عبد الوهاب ، 2015): هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحس حركية الجماعية في خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين ، وتكونت عينة الدراسة من (16) اطفال ذاتويين بواقع (8) ذكور (8) إناث من الأطفال الذاتويين المترددين على الاكاديمية المصرية لذوي الاحتياجات الخاصة - بجامعة عين شمس ، واستخدمت الباحثة اختبار جيليام التشخيصي للأطفال الذاتويين لاختيار العينة ، كما استخدمت الباحثة اختبار سلوك إيذاء الذات (اعداد الباحثة) واستخدمت ايضا برنامج قائم على الأنشطة الحس حركية اعداد الباحثة) وقد اسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الذي تم تطبيقه بهدف خفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى هؤلاء الأطفال من خلال وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح التطبيق البعدي - كما بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الذكور الاناث لصالح الذكور . كما توصلت النتائج إلى استمرارية فاعلية

البرنامج لدى الأطفال الذاتويين إلى ما بعد فترة المتابعة - حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية مما يؤكد على احتفاظ العينة بأثر البرنامج واستمرارية فاعليته الى ما بعد فترة المتابعة، حيث شاركت المعلمات والأمهات في البرنامج حتى يمتد اثر التدريب فترة وجود الطفل بالأكاديمية والمنزل.

دراسة (دينا مصطفى ، 2015) :هدفت الدراسة الى استخدام برنامج العلاج بالفن كنوع من أنواع العلاج الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية والسلوكية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد تكونت عينة الدراسة من(10) من أطفال التوحد واستخدمت الدراسة مقياس تقدير المهارات الاجتماعية إعداد غزال ، 2017 وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية العلاج بالفن كنوع من أنواع العلاج النفسي الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية والسلوكية لدى اطفال التوحد .

دراسة (ميرفت محمد ، 2016): هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد وتكونت عينة الدراسة من (1) طفل توحد بلغ من العمر (11) سنوات واستخدمت دراسة الحالة وقياس التوحد الطفولي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى التأكد من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد .

دراسة (محمد محمد ، 2020) : هدفت الدراسة الى تقويم مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدى جماعات أطفال التوحد واستخدمت الدراسة استمارة البيانات الاولية ومقياس التوحد الطفولي وتكونت عينة الدراسة من (16) من اطفال التوحد وتوصلت نتائج الدراسة إلى التحقق من تأثير مبدأ التفاعل الجماعي الموجه في تنمية مهارات التواصل اللفظي والاجتماعي لدى أطفال المجموعة التجريبية .

دراسة **Charity Busiku & Beatrice Matafwali**، (2022) هدفت الدراسة إلى وضع استراتيجيات لمشاركة الوالدين في البرنامج العلاجي لعينة من الأطفال المصابين باضطرابات طيف الاوتيزم في المراكز و الوحدات الخاصة . تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام البحث النوعي لإجراء الدراسة كما تكونت عينة الدراسة من (30) مشاركًا يتألفون من 6 مديري مدارس و 12 معلمًا و 12 ولي أمر من 6 مدارس و وحدات و مجتمعات ابتدائية خاصة مختارة في منطقة لوساكا. تم استخدام إجراءات أخذ العينات الهادفة لاختيار مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور. تم استخدام أدلة المقابلة وقوائم المراجعة كأدوات لجمع البيانات وتم تحليل البيانات بشكل موضوعي ، توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يستخدمون بشكل أساسي مناهج فردية وجماعية ، وتوصلت النتائج أيضًا إلى أن تطبيق مجموعة من استراتيجيات الإدارة بما في ذلك: استخدام الأشياء الحسية الحقيقية ، والموسيقى ، و ADL ، وعلاج ABC ، والوقت المستقطع ، والألعاب والاستشارات لتعزيز التعلم والتواصل والتنمية الاجتماعية والسلوكية كلها تحسن مهارات أطفال الاوتيزم السلوكية والتفاعلية.

فروض الدراسة :

- 1 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدواني .
- 2 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس السلوك العدواني .
- 3 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المستوى اللفظي .
5. لا يوجد أثر للبرنامج على المجموعة التجريبية في الحد من السلوك العدوانى وتحسين المستوى اللفظي لدى أفراد العينة التجريبية .

نتائج الدراسة :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدوانى .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس السلوك العدوانى .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدوانى .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المستوى اللفظي .
5. يوجد أثر للبرنامج على المجموعة التجريبية في الحد من السلوك العدوانى وتحسين المستوى اللفظي لدى أفراد العينة التجريبية .

التوصيات :

صاغت الطالبة التوصيات الآتية في ضوء ما أسفرت نتائج الدراسة الحالية :

1. تطبيق برنامج العلاج النفسى الجماعى على أطفال الاوتيزم نظرا لما أظهره من نتائج مقبولة في خفض السلوك العدوانى وتحسين المستوى اللفظي .

- 2 . التركيز على العلاجات النفسية ذات الأنشطة الجماعية التفاعلية لتأهيل وتدريب طفل الاوتيزم وخفض السلوكيات الغير مرغوبة .
- 3 . الاستفادة من نتائج البرنامج في تنمية المهارات السلوكية الاجتماعية لطفل الاوتيزم.
- 4 . ضرورة ادماج أطفال الاوتيزم ضمن برامج نفسية جماعية لجعل السلوك هادف و أكثر ايجابيه .
- 5 . استخدام أدوات اللعب الجماعي لجعل طفل الاوتيزم يحاكي أقرانه خلال عملية ضبط وتوجيه للسلوك .
- 6 . تمرين طفل الاوتيزم على اكتساب المهارة اللفظية خلال الاحتكاك بالأقران ضمن برامج نفسية جماعية .
- 7 . ضرورة دمج أطفال الاوتيزم مع أقرانهم الأسوياء لاكتساب السلوك الإيجابي ودعم المهارة اللفظية خلال نشاطات جماعية .

المقترحات :

- 1 . فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الجماعية لدعم المهارات السلوكية وزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال مضطربي الاوتيزم .
- 2 . أثر الأنشطة الرياضية الجماعية في اكتساب السلوكيات الإيجابية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال مضطربي الاوتيزم .
- 3 . أثر البرامج النفسية الجماعية في تنمية القدرات اللفظية واكتساب السلوكيات الإيجابية .

قائمة المراجع :

(أ) المراجع العربية :

- آلان واطس (2014). العلاج النفسي بين الشرق والغرب ، ترجمة ثائر ديب ، سوريا : دار العودة .
- . تهاني محمد (2012). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين.(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية .
- حنان عبد الحميد (2000). الصحة النفسية . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- سهام درويش (1988). مبادئ الارشاد النفسي . الكويت : دار القلم .
- كوثر حسن (2006). التوحد. دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان .
- لويس كامل (1982). دراسة الشخصية عن طريق الرسم طريق الرسم . ط٢ ، القاهرة : دار النهضة المصرية .
- محمد محمد (2020) . تقويم مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدى جماعات أطفال التوحد. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، 3(52)، 617-656.
- نجلاء مؤمن (2017) . فاعلية برنامج علاج نفسي معرفي لخفض النوبة الاكتئابية لدى النساء الحوامل . (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم التطبيقية، جامعة الجزيرة.

(ب)المراجع الأجنبية :

- American Psychiatric Association (2013). **Clinical-Rated Severity of Autism Spectrum Disorders and Social Communication Disorder**. Washington, DC: American Psychiatric Association. Retrieved January 18, 2013.
- Charity Busiku & Beatrice Matafwali (2022). **Management Strategies for Children With autism spectrum disorders in mainstream classrooms: evidence from selected special Units in Lusaka province of Zambia**, SSN: 2736-4534 DOI :10.24018/ejedu.2022.3.2.288.
- Dohee ,k (2019).**the arts in psychotherapy** "journal of art psychotherapy",vol.16. No.1,1-250.
- Frazier, C. (1981). **Social work and dialysis: The medical and psychosocial aspects of kidney disease**. University of California Press: Los Angeles.
- JAKOB ,E (2013).**Setting Goals in Psychotherapy**, Aalborg University, Psychology & Society ,Vol.5(1),16-36.
- John, W & Sons, L (2017). **Counseling Psychology, A Textbook for Study and Practice**, Vol.3(1),7-23
- Rakesh, M & Mohit ,S (2015).**Aggression and Violent Behaviour: A Critical Review**.IOSR Journal of Pharmacy and Biological Sciences (IOSR-JPBS) e-ISSN: 2278-3008, p-ISSN:2319-7676. Volume 9, Issue 5 Ver. V , PP 10-13.
- Rosner, R (2018). **Manual zing psychotherapy: Aaron T. Beck and the origins of Cognitive Therapy of Depression**, European Journal of Psychotherapy & Counseling, 27, 25-47.
- Songyang, Z (2020).**Psychoanalysis: The Influence of Freud's Theory in Personality Psychology**. Advances in

Social Science, Education and Humanities Research, volume 7, 433_232.

- Sue Fletcher-Watson & Jon Adams & Kabie B & Tony, C & Laura C (2019). Making the future together: Shaping autism research through meaningful participation. Autism 2019, Vol. 23(4) 943 –953, sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/1362361318786721 journals.sagepub.com/home/aut
- Wayne, A & Craig, A (2019). Aggression, Social Psychology of. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, 2nd edition, volume 1, pp. 295–299. <http://dx.doi.org/10.1016/B978-0-08-097086-8.24002-6>.

The role of group psychotherapy in reducing the aggressive behavior of autistic children''

Abstract

Purpose of the study :

- It reinforces the positive behaviors of the autistic child in an attempt to get him out of his isolation and break the barrier between him and those around him.
- Modifying the disturbed behavior of the autistic child by means of group psychotherapy in an attempt to push him towards positive participation.
- Develop communication, language and social skills and abilities

The limits of the study :

The total study population consists of (40) children with autism. The actual sample was selected from (36) and they were evaluated as “average” on the CARS test for assessing infantile autism, and their intelligence degree on the Stanford-Binet Intelligence Scale “fifth Edition” average, and a questionnaire was applied Aggressive behavior and verbal level test, ages (3:5) years.

Results :

- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control group members in the post-measurement of aggressive behavior.
- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the pre and post measurements on the aggressive behavior scale.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the post and follow-up measurements on the aggressive behavior scale.

Keywords : Psychotherapy, aggressive behavior, autism.